تحريما او كراهة او مباحا فالواجب حقه ان لا يضيع والحرام حقه ان
لا يقارب والحدود وهي الزواجر الشرعية كحد الردة والزنا والسرقة
والشرب حقها ان تقام على اهلها من غير محاباة ولا عدوان وورد
حد يقام في الارض خير من مطر اربعين صباحا وقد تطلق الحدود
على المحارم فقط ومنه تلك حدود الله فلا تقربوها وخبر
الطبراني والبزار اني آخذ بحجزكم اتقوا النار اتقوا الحدود

الحديث الحادي والثلاثون عن ابي العباس
وقيل ابي يحيى **سهل** وقيل سعد **بن سعد الساعدي** الانصاري
الخزرجي المدني كان يوم موت النبي صلى الله عليه وسلم ابن
خمسة عشرة سنة ومات سنة ثمان وثمانين وقيل احدى وتسعين
بالمدينة وهو اخر من مات بها من الصحابة رضي الله عنهم على
قول وقيل جابر كما مر واحصن سبعين امراة وشهد قضاء النبي
صلى الله عليه وسلم بين المتلاعنين وكان اسمه حزنا سماه
النبي صلى الله عليه وسلم سهلا **رضي الله عنه** ينبغي عنهما
لان اباه صحابي روي له مائة حديث وثمانية وثمانون اتفقا
على ثمانية وعشرين وانفرد البخاري باحد عشر **قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني
على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس فقال ازهد**
من الزهد بضم اوله وقد يفتح وهو لغة الاعراض عن الشيء
احتقارا له من قولهم شيء زهيد اي قليل وفي الخبر انك لزهيد
وفي اخر افضل الناس مومن مزهد اي قليل المال وزهيد
الاكل قليله وشرعا اخذ قدر الضرورة من الحلال المتيقن
الحل وهو اخص من الورع اذ هو ترك المشتبه وفيها اقوال اخر وهذا
هو زهد العارفين وهو المراد هنا واعلى منه زهد المقربين
وهو الزهد فيما سوى الله من دنيا وجنة وغيرهما اذ ليس

لصاحب

جمع حجزة وهي بيت التكة

اي الحاجة ... ان يكون ... ضرورة

لصاحب هذا الزهد مقصد الا الوصول اليه تعالى والقرب منه
ويندرج فيه كل مقصود لغيرهم كل الصيد في جوف الفرا واما الزهد
في الحرام فواجب عام وفي المشتبه فمندوب عام وقيل واجب كما مر
ذلك مبسوطا بادلته مع بيان الرد على من اعتمد الوجوب **في
الدنيا** باستصغار جملتها واحتقار جميع شانها لتصغير الله تعالى
وتحقيره اياها وتحذيره من غرورها في آي كثيرة من كتابه العزيز
نحو قل متاع الدنيا قليل فلا تغرنكم الحياة الدنيا انما مثل الحياة الدنيا
كما انزلناه من السما الى صراط مستقيم اعلموا انما الحياة الدنيا لعب
ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد لان استصغارها
واحتقارها كذلك يستلزم اهانتها وترك ما لا قربة فيه من لذاتها
والاعراض عن شهواتها وراحتها والاقتصار على ادنى ما يقيم
نفسه اللهم الا ان يريد ندب اخذه كاتخاذ ثوب ثان لنحو جمعة او عيد
بقصد اظهار النعمة لانه تعالى يحب ان يظهر اثر نعمته على عبده
كما في الحديث او راحة ندب فعلها كنوم القيلولة للاستعانة
على قيام الليل فالزاهد المستصغر المحتقر للدنيا كما تقرر فلا
يفرح بشيء منها ولا يحزن على فقده ولا ياخذ منها الا ما يعينه
على طاعة ربه او ما امر باخذه مع دوام الذكر والمراقبة والتفكر
في الاخرة وهذا ارفع احوال الزهد اذ من وصل اليه انما هو
في الدنيا بشخصه فقط واما معناه فهو مع الله تعالى بالمراقبة
والمشاهدة لا ينفك عنه واعلم ان العلماء فسروا الدنيا بانها
ما حواه الليل والنهار واظلته السما واقلته الارض واختلفوا
في المزهود فيه منها فقيل الدينار والدرهم وقيل المطعم والمشرب
والملبس والمنكح والمسكن وقيل الحياة والوجه كما علم مما مر انه
كل لذة وشهوة ملايمة للنفس مما ذكر وغيره حتى الكلام
بين مستمعين له ما لم يقصد به وجه الله تعالى وفي حديث

قوله الفرا هو حمار الوحش

اي المستصغر